جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

كلية الخدمة الاجتماعية

قسم خدمة الجماعة

البرامج الجماعية ودووها في الحد من العوامل الاجتماعية المؤدية الى سلوك الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات"

دراسة مطبقة على طالبات كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

إعداد

دكتورة/ هند عائدالجهني

استاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الاميرة نوره بنت عبدالرحمن

٢٠١٩م

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال وانبثق عنه مجموعة من الأهداف الفرعية وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل لأعضاء هيئة التدريس تخصص خدمة الجماعة والبالغ عددهم (١٥)، وبالعينة لعدد من طالبات الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وقد بلغ عددهن (١٦٥) طالبة وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود عدد من العوامل المؤدية إلى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال؛ بعضها يرتبط بالفتاة نفسها ، وبعضها يرتبط الأسرة، والبعض الآخر يرتبط بالزملاء والاصدقاء، والجامعة ، والمجتمع ، كما تضمنت النتائج عدد من المقترحات لمواجهة سلوك "البويات" بالجامعة كان من أهمها: توعية الطالبات من خلال البرامج الجماعية بالمظاهر السلوكية الشاذة وأساليب التعامل السليم مع هذه الحالات ، وتحقيق التكامل والتنسيق بين كافة العاملين في الجامعة كل في مجال تخصصه، والاستفادة من تجارب وخبرات الدول الخليجية في مواجهة هذه الظاهرة.

مفاهيم الدراسة: الدور – مفهوم الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات" – البرامج الجماعية

Abstract

The current study aimed to identify the factors leading to the behavioral manifestations of girls who imitate men, A set of sub-objectives emerged from it. This study is considered a descriptive study using both types of comprehensive social survey approaches for the faculty members specializing in community service, who number (15), and with a sample of a number of female students in the fourth year of the College of Social Work at Princess Noura bint Abdul Rahman University, and their number reached (165)) A female student. The results of the study revealed the presence of a number of factors that lead to the behavioral manifestations of girls who imitate men. Some of them are linked to the girl herself, some are linked to the family, and others are linked to colleagues, friends, the university, and society. The results also included a number of proposals to confront the behavior of "girlfriends" at the university, the most important of which were: educating female students Through group programs about abnormal behavioral manifestations and methods for properly dealing with these cases, and achieving integration and coordination. Among all employees at the university, each in his field of specialization, and benefiting from the experiences and expertise of the Gulf countries in confronting this phenomenon.

Key words: role – the concept of girls who imitate men – group programs.

مشكلة الدراسة:

يشهد المجتمع ظواهر معقدة ومناخ عالمى جديد يفرض عليه تحديات تتطلب منه العمل الجاد ، ومن هذه التحديات انفتاح المجتمعات ماديا ومعنويا على العالم تعطى وتأخذ منه حسب ما تستطيع إنتاجه فى مجإلى المعلومات والتكنولوجيا ، وبين هذا التفاعل المعلوماتى لاشك تتاح الفرص لبعض القوى الخارجية ، للتأثير فى عناصر الثقافة وبناء الشخصية السعودية

ومع الانتشار الواسع لوسائل الإعلام والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة والتي تلعب دورا هاما في تشكيل القيم السلبية في حياة النشء والخلل في القيم والمعايير الدينية فيصبح الحلال حرام والحرام حلال وبنظرة بسيطة لما تنقله تلك الوسائل نجد أنها تقوم بدور كبير في الترويج للشذوذ الجنسي ودفع الناس إلى تقبله، مصورة حالات الشذوذ الخاصة على أنها حالات عامة وأمور طبيعية حيث انتقلت من مجرد التلميح إلى العلانية بشيء من القبول بالأمر الواقع وبنوع من التعاطف مع تلك الحالات التي يقوم بعرضها. (آل هطيله ,٢٠٠٥).

ومع هذا الانتشار الكبير ظهرت بعض المصطلحات الجديدة التي يرددها بعض فئات المجتمع خاصة الشباب , ومن هذه المصطلحات مصطلح البويه.

والبويه مصطلح يردده الشباب قاصدين به تأنيث لكلمة (Boy) ,ولجأت إليه الفتيات اللاتي يتقمصن شخصية الرجل من أجل تحقيق الذات أو من أجل إحداث تمرد على البيئة والخروج عن المألوف والتقليد وحب التغيير... دوافع متعددة ومستمرة تكمن وراء هذه الظاهرة ,والتي بدأت تقلق المؤسسات التعليمية والجهات الحكومية المعنية الأمر الذي دعا بعض تلك المؤسسات إلى إصدار تعاميم تفيد بعدم السماح لمن يمارس هذا السلوك (ذكر أو انثى) بالدراسة إلا بعد الاعتدال ويأخذ عليه تعهد خطي بعدم العودة إلى ذلك .وتعميم آخر إلى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمتابعة هذه الظاهرة في الأماكن العامة (وزارة الداخلية ,١٤٣٣هـ).

وذلك في محاولة لاقتلاع هذا السلوك, والذي بدأ مع الأسف بالتضخم حتى بلغ المئات في بعض الجامعات ولا يتوقف انتشار هذه الظاهرة فقط في مجتمعنا بل نجد أنها تنتشر كذلك في المجتمع الخليجي كذلك وأنه يمكن رصد هذه الظاهرة "البويات" في دول الخليج بسهولة الأمر الذي دعا رئيسة شؤون المرأة في دولة الكويت "الشيخة لطيفه الفهد" في مجلس الوزراء الكويتي بطلب فصل "البويات" العاملات بوزارة التربية والتعليم من أعمالهن لمنع

انتشار هذه الظاهرة بين الطالبات، وتعد حملة وزارة الشؤون الاجتماعية الإماراتية والتي أطلقتها في العام ٢٠٠٩ تحت شعار "عفوا إني فتاة" إقرار رسمي بظاهرة المسترجلات بدولة الإمارات، وفي البحرين حذر النائب في مجلس النواب البحريني عبدالله الدوسري من تفاقم قضية "البويات" والتي انتشرت في مدارس البحرين(الرحيب,٢٠٠٥,ص٥٤).

هذا وتتأخذ "البويات" عدة أشكال تبدأ من مجرد التشبه بالرجال في الملبس والشعر والصوت والمشي واستخدام العطور الرجالية إلى حد تناول جرعات زائدة من العقاقير الخاصة بالهرمونات الذكورية وممارسة بعض ألعاب القوى وكرة القدم وحلاقة الوجه بالشفرة في محاولة للحصول على مظهر رجولي يلفت النظر اليها، ويمكنها من الحصول على رفيقة لها من الفتيات يطلق عليها في عالم "البويات" لقب "ليدي" أو الحبيبة وتستمر العلاقة التي قد تصل أحياناً إلى شكل تحرشات ,أو قد تتنامى إلى حد الشذوذ الجنسي بكل معانيه الأمر الذي يحتاج إلى علاج طبي نفسي وتأهيل اجتماعي.

إن صدور تلك السلوكيات الشاذة من قبل "البويات" في محيط الجامعات والمدارس أمر يحتاج إلى دراسة ضمن معايير محددة حتى يمكن إصدار القرار وتشخيص الحالة لكونها اضطراب جنسي مرتبط بالهرمونات أو أنه مجرد اضطراب في الشخصية ناتج عن أسباب مرتبطة بالأسرة أو البيئة المحيطة بالفتاة البويه.

فالتنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تعيشها الفتاة وتمارسها الأسرة مع أبنائها لها الدور الكبير في تشكيل سلوك البويه فالتفرقة في المعاملة بين الأبناء الذكور والإناث وإعطاء النصيب الأكبر من الاهتمام للذكور دون الإناث قد يدفع الفتاة إلى الحصول على مكانة اجتماعية من خلال التشبه بالرجال كذلك تعرض الفتاة إلى العنف بكل مظاهره والصدمات النفسية والتجارب القاسية والصراع بين الدوافع والغرائز وبين المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال عوامل من شأنها أن تدفع الفتاة لاختيار هذا السلوك للتعبير عما تشعر به. (ابوشامة , ,٢٠٠٥,ص: ص٢٨:٢٥).

كذلك لا يمكن أن نغفل دور المؤسسات الأخرى كالمدرسة والجامعة والتي لها دوراً أساسياً وهام في إكساب أنماط السلوك والاتجاهات المختلفة خاصة أن الفتاة تقضي ساعات عديدة في هذه المؤسسات التعليمية وتلتقي بأنماط مختلفة من الجماعات التي ترتبط بها الفتاة في المدرسة أو الجامعة والتي قد تدفعها إلى كثير من المخالفات

والانحرافات السلوكية كنوع من التقليد والمحاكاة وفي ظل غياب الرقابة والتربية ,تصبح هذه الأماكن بيئة مناسبة لتعلم أنماط السلوك السلبي والمنحرف بشكل عام وسلوك البويه بشكل خاص. (اليوسف,٢٠٠٦ ,ص٥) .

ولا يقتصر عرض موضوعات الشذوذ على الإعلام المرئي فقط بل امتد إلى مواقع الإنترنت والمدونات الخاصة والتي تجد فيها "البويات" مصدر خصباً للتعارف وإقامة العلاقات كذلك المجلات المهتمة بالمثليين والمدافعة عنهم والمدعومة من قبل الجمعيات مثل مجلة "برا" التابعة لجمعية "حلم" ومجلة "بخصوص" الإلكترونية والتي تصدرها جمعية "ميم" وهي مخصصة للشاذات. (آل هطيله,٢٠٠٥).

كذلك لعبت المؤتمرات والاتفاقات الدولية وبرامج الأمم المتحدة دور كبير في ذلك من خلال المنظمات التابعة لها والتي تعمل على تكريس هذه المفاهيم في برامجها من جهة، وفي دعم الشاذين جنسياً في العالم من جهة أخرى ولعل من أهم هذه المؤتمرات التي تناولت قضية الشذوذ الجنسي مؤتمر بكين والذي عقد عام ١٩٩٥م والذي تميز بالمظاهرة التي سارت بها (٧٠٠٠) امرأة منادين بحقوق الشواذ.

إضافة إلى تركيز الأمم المتحدة على سن التشريعات التي تعني بحقوق المثليين و تأمين الحماية ، ولم يتوقف الأمر عند ذلك بل استمرت تحركات الأمم المتحدة إلى أن وقع في ديسمبر "٢٠٠٨" ستة وستون دولة في الجمعية العامة للأمم المتحدة بياناً يتعلق برفع العقوبة عن المثليين. (ويتكر,٢٠٠٧,ص– ص ٤٠:٥٠)

هذا ولقد تناولت عدد من الدراسات ظاهرة الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات" بالدراسة والبحث فقد تناولت دراسة عبدالله يوسف "٢٠٠٦" ظاهرة التحرش الجنسي المثلي في أوساط المراهقين والمراهقات وقد توصلت الدراسة إلى أن ٤٦٪ من القضايا التي أدينت فيها الطالبات في المدارس كانت من قضيا الشذوذ الجنسي. (اليوسف,٢٠٠٦ ,ص٥)

كما أشارت دراسة عبد الله العوضي"٢٠٠٩" إلى وجود عدد كبير من فتيات "الجنس الرابع" حيث وصل إلى الآلاف في الكويت مشدداً على أن هذه الحالة ليست مقتصرة على الكويت فقد بل موجودة في دول الخليج كذلك. (www.al.arian.org)

كما كشفت دراسة خالد المهندي "٢٠٠٨" على عينة عشوائية قوامها "٥٥٠٠" فرد من المجتمع الكويتي أن ٥٥٪ منهم أقروا بوجود ظاهرة "البويات" محذرين من مخاطر هذه الظاهرة التي تتزايد نسبتها بشكل مخيف في المجتمعات الخليجية. (المهندي, ٢٠٠٨.)

كما أشارت دراسة استطلاعية قام بها فريق بحثي في منطقة مكة المكرمة بمحفظاتها الرئيسية "٢٠٠٢" على وجود علاقة قوية بين كل من تعاطي المخدرات والشذوذ الجنسي فقد أبرزت نتائج الدراسة أن أكثر من ٢٣٪ من مجتمع البحث مارسوا أو طُلب منهم ممارسة الشذوذ الجنسي. (خليل واخرون: ,٢٠٠٢)

كما كشفت دراسة عن السلوكيات الجنسية "٢٠٠٨" لدى طلاب المرحلة الثانوية بجده شملت "١٢٠٠" طالب أن ٣٢٪ من طلاب الثانوية وقعوا في ممارسات جنسية خاطئة لمرة واحدة أو أكثر منهم ١٢٪ شاذين جنسياً. (www.aleqt.com/2008)

ودراسة ايمن عبدالعال ٢٠١٣ والتي توصلت الى أن العوامل المرتبطة بانتشار سلوك البويات احتلت مرتبة عالية بمتوسط حسابي ٣.١٧ وأن أعلي عامل من تلك العوامل هو المرتبط بالعوامل الاجتماعية يليه العوامل الإعلامية، فالعوامل الأسرية ثم العوامل النفسية، بينما جاء في الترتيب الأخير العوامل العضوية مما يشير إلى أهمية العوامل الاجتماعية المرتبطة بانتشار سلوك البويات ومدي مساهمة العوامل الأخرى في تلك السلوكيات الدخيلة على مجتمعاتنا العربية. (عبد العال ,٢٠١٣).

وكذلك دراسة فاتن الحاج ولولوة الرشيد ٢٠١٥ والتي توصلت الى فاعلية برنامج معرفي سلوكي في التخفيف من حدة اعراض اضطراب هوية النوع لدى عينة من الفتيات المسترجلات (البويات) في جامعة القصيم وشملت الأعراض العقلية المعرفية والاعراض السلوكية عير السوية والاعراض الانفعالية السلبية(الحاج، و الرشيد (٢٠١٥)

والخدمة الاجتماعية من المهن التي تعمل في مجالات كثيرة ، حيث تهتم بتأدية خدمات مباشرة وغير مباشرة في نطاق تعاونها مع المهن الأخرى لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للوصول إلي المستويات الاجتماعية المنشودة (خاطر ,٢٠٠٤.ص٤٠)

وتعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي لها فعالية في مواجهة هذه المشكلة عن طريق نماذج التدخل المهني مع الأفراد والجماعات والمجتمعات فهي تستند في ذلك على الحقيقة العلمية المتمثلة في قابلية الناس للتغيير إذا أتيحت لهم فرص المساعدة المهنية لتحقيق هذا التغيير. (محفوظ ,العتيبي,٢٠١٠,ص٣١)

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التى يقوم بها متخصصون يهتمون بتوجيه التفاعل الجماعى الذى يمكن الأعضاء من اكتساب الخبرات والمهارات واستثمار وتوظيف قدراتهم للعمل

على إحداث التغيير وبناء العلاقات الإيجابية بينهم وبين بعضهم وكذلك بين الأنساق الأخرى التى توجد فى المجتمع.(حسانين , مصطفى,٢٠٠٥ ,ص٣٤٣)

وفي ضوء الطرح السابق فإن العمل مع الجماعات بأنواعها المختلفة يعد مطلباً حيوياً للتعامل مع الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات" باعتباره وسط يقوم بإعادة التنشئة الاجتماعية لهذه الفئة من خلال البحث عن الأسباب والدوافع ومن ثم وضع تصور ومقترحات تساهم في إكساب أنماط السلوك الاجتماعي والاتجاهات السوية من خلال ترسيخ وتدعيم وتنمية القيم الإيجابية لمواجهة أنماط السلوك المنحرف "البويات" وتأسيساً على ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة البحث في ما يلي: دور البرامج الجماعية في الحد من العوامل المؤدية إلى سلوك الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات"

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١- تحديد العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال والمرتبطة بالفتاة البويه نفسها..

٢- تحديد العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال والمرتبطة بالأسرة بالزملاء والأصدقاء.

٣- تحديد العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال لعوامل المرتبطة بالجامعة

٤- التوصل إلى الدور الذي تقوم به طريقة حدمة الجماعة في الحد من العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي للدراسة ما العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال؟

وينبثق منه مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١- ما العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال والمرتبطة بالفتاة البويه نفسها؟

٢- ما العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال والمرتبطة بالأسرة بالزملاء والأصدقاء؟

٣- ما العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال لعوامل المرتبطة بالجامعة؟

٤- ما دور حدمة الجماعة في الحد من العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال؟

مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الدور

الدور هو: نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط الدور بالمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الفرد في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرين كما يعتنقها الفرد نفسه (غيث ، ١٩٩٧، ص٣٩٠).

هو نمط للسلوك يتوقع من فرد في جماعة أو موقف معين ، وتتحدد الأدوار بما يجب أن يقوم به الفرد من مناشط في جماعته في ضوء ثقافة البيئة (زهران ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٤ : ١٦٥)

ويعرف الدور على أنه مجموعة من المعايير التي تحدد واجباتنا ، والأفعال التي يقرر الآخرون مشروعية أداؤنا لها ، وتحدد أيضا الحقوق على أنها الأفعال التي يمكننا أن نقرر مشروعية أدارة الآخرين لها (شتا ، ٢٠٠٤ ، =ص١٥٨)

يعرف قاموس الخدمة الإجتماعية بأنه نماذج محددة ثقافيا وملزمة للفرد الذي يحتل مكانه معينه ومحددة ومعيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملي علاقة تبادلية معينه(السكري ،٢٠٠٠،ص٤٥١)

الدور بأنه نمط من الافعال اوالتصرفات التي يتعلمها الفرد اما بشكل مقصود أو بشكل عارض والتي يقوم بها شخص ما في موقف ما (عبد المجيد ،٢٠٠٨،ص٢٩٣)

وايضا عرف بأنه نمط السلوك الذي تنتظره الجماعه وتطلبه من فرد ذي مركز معين فيها وهو سلوك يميز الفرد عن غيره ممن يشغلون مراكز اخري.(منقريوس،٢٠٠٤،ص٣٥٣)

ويقصد بالدور المهني في خدمة الجماعة

هو وصف للسلوك الذي يجب ان يلتزم به الاخصائي الاجتماعي اثناء قيامه بعمله وفي علاقاته مع الافراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات المحلية، وهذا يعني ان سلوك الاخصائي الاجتماعي خلال ادائه لعمله يعد سلوكا واعيا ومقصودا يسترشد فيه بمجموعة من المبادئ والمفاهيم المستمدة من العلوم الإجتماعية والخبرات المهنيه المتراكمة(الجندي وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص٢٢٢).

٢- مفهوم الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات"

الفتاة المتشبه بالرجال : هي البنت الي تخلت عن أنوثتها وتشبهت بالرجل من حيث اللبس او طريقة المشية ولقب البويه يشير الى (كلمة إنجليزية تعني (BOY) و هو لفظ لجأت إليه بعض الفتيات بدلا من استخدام لفظ "المسترجلة"، أو" الجنس الرابع" بمعنى الفتيات المسترجلات .

كذلك يمكن تعريفها على انها الفتاة التي تتقمص شخصية الرجل في كل شيء والفتاة التي تحمل صفات ذكورية برغم هويتها الأنثوية والتي تظهرها من خلال تصرفاتها وتعاملها مع الغير.

هذا ويمكن تحديد مفهوم الفتاة المتشبه بالرجال كتعريف لهذه الحالة على إنها تلك المرأة أو الفتاة التي تتنكر لواقعها الأنثوي وخصائصه، وتعمل على تقليد الذكر وذلك من خلال الهروب من واقعها لواقع تراه أفضل وفق منظورها للعالم ألذكوري . وذلك من أضيق نسق أي الأسرة لأوسع نسق أي بيئة المجتمع وأنظمته المتعددة .

ويمكن تعريفها إجرائيا على النحو التالي:

– تقمص الفتاة للصفات الذكورية (التحدث، الملابس، المشي، قص الشعر، التصرفات)

ميل الفتاة ا الى العنف او الحركات العنيفة.

–تفضيل اسم ذكوري.

–معاملة الفتيات الأخريات معاملة ذكورية و تعمد إلقاء عبارات الغزل والحب علىهن.

العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك الفتيات المتشبهات بالرجال "البويات":– ان الفتاة التي تتخذ من الذكورة شخصية بإرادتها وتنعكس على سلوكياتها بممارسات تتنافى مع واقعها الطبيعي, تجد لها طريقة في السلوك والتصرفات وردة الفعل التي تشبه الرجال.

ويعود هذا السلوك الذي يقع تحت تأثير رفض الأنثى لواقعها والذي يتجسد بتنكرها وتقمصها للشخصية الذكورية لأسباب عديدة على رأسها .البعد عن الدين وتغيب بعض المؤسسات التربوية عن دورها في نشر قيم العفة

والطهارة التي حث عليها الإسلام وتوضيح أحكام الشرع في التشبه بالجنس الأخر أضف الى ذلك عوامل عديدة لعل من أهمها العوامل المتصلة بدور الأسرة والتنشئة الاجتماعية فالأسرة هي الأساس في تشكيل السلوك وتعليم النمط السلوكي المطلوب اضف الى تعليمها خصائص ذلك منذ اللحظات الأولى للميلاد حيث تكون الأم هي النموذج في ذلك (مصطفى,٢٠١٠,ص١٨٤) .

كذلك الصداقات وصحبة السوء لها دور كبير في هذا التحول؛ إذ إن البعد عن الدين والقيم الإسلامية، والتعرض للإثارة الجنسية الدائمة كل ذلك كفيل بأن يدفع أطراف هذه الصّداقات إلى الوقوع في الانحراف، والدفع بالآخرين إلى الوقوع فيه، في غياب الرقابة الأسرية التي لا يساورها أية شكوك حول علاقات فتيات بعضهن ببعض. (اليوسف ,٢٠٠٥).

ويأتي التقليد والمحاكاة لكل ما تراه الفتيات عبر وسائل الاتصالات الحديثة؛ كالإنترنت والفضائيات عاملا مهما وخطيرا لانتقال هذه الظاهرة؛ إذ إن بعض وسائل الإعلام بِما تعاني من انهيار أخلاقي تتعامل مع مثل هذه الظَّواهر من منطلق الحرية الشخصية .(www.aleqt.com/2008)

رابعا. حكم الشرع في ذلك: ان تتشبه النساء بالرجال أمر محرم في الدين ، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وتشبه المرأة بالرجال تلحقها لعنة الله ورسوله فهي مطرودة من رحمة الله، فالمرأة المسلمة المحافظة على دينها وشخصيتها تحذر من هذا الفعل المنكر، وعليها أن تؤكد اعتزازها بإنسانيتها التي كرمها الله بها وفطرها عليها هذا وقد جاء الوعيد الشديد لمن خالفت فطرتها، وتخلت عن أنوثتها، وتشبهت بالرجال في اللباس، والهيئة والأخلاق والتصرفات .

ثبت في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : [لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال] رواه البخاري (خليل واخرون: ٢٠٠٢).

٣- مفهوم البرامج الجماعية :

البرنامج بصفه عامة : هو مجموعة من الأنشطة التي تعتمد على بعضها البعض وموجهه لتحقيق غرض أو مجموعة من الأغراض ، وفى الخدمة الإجتماعية يعتبر البرنامج إستجابة منظمة للمشكلة الإجتماعية.(السكري ، ٢٠٠٠ ، ص٤٠٧).

والبرنامج فى طريقة العمل مع الجماعات : هو كل الأفعال والسلوكيات ، والعلاقات والخبرات التي يمارسها الأعضاء وتوفرها الحياه الجماعية فى ضوء تقدير إحتياجات الأعضاء ويصممها الأعضاء والأخصائي وتحقق نمو الفرد والجماعة وتسهم في تغيير المجتمع(منقريوس ، خليل ، ٢٠١٦ ، ص٤١)

وتُعرف البرامج الجماعية على إنها " أحد الوسائل المهمة التي تستخدم فى مؤسسات خدمة الجماعة لتحقيق أهدافها وأغراضها ، والذي يجب أن يفي بحاجات ورغبات المشتركين فيها (مرعي وآخرون ، ١٩٩٧ ، ص ١٩٣).

الاجراءات المنهجية للدراسة:

١: **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تتجه نحو الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة فهي تهتم بوصف وتحليل المظاهر السلوكية "للبويات" والعوامل المؤدية الى تلك المظاهر .

٢: **المنهج المستخدم:** اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بطريقة الحصر الشامل لجميع المتخصصين في العمل مع الجماعات كلية الخدمة الاجتماعية، كما قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية الفرقة الرابعة.

٣: **أدوات الدراسة:**

أ- استبيان موجه لعينة من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية الفرقة الرابعة.

ب- استبيان موجه لجميع المتخصصين في العمل مع الجماعات كلية الخدمة الاجتماعية.

وقد اتبعت الباحثة في تصميم استمارة الاستبيان الخطوات التالية:

القيام بتحديد نوعية البيانات المطلوبة والمراد الحصول عليها من المبحوثين والتي يمكن من خلالها الحصول على استجابات تفيد الباحثة في الأهداف الموضوعة وتصميم التصور المقترح والذي يهدف إلى مواجهة الظاهرة محل الدراسة.

وقد اشتملت استمارة (الاستبيان) على المحاور التالية:

- **المحور الأول:** ركز هذا المحور على المظاهر السلوكية للفتاة البويه.
- **المحور الثاني** : العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك "البويات" حيث اشتمل على الأبعاد التالية:

- العوامل المرتبطة بالفتاة البويه نفسها.
- العوامل المرتبطة بالأسرة بالزملاء والأصدقاء.
- العوامل المرتبطة بالجامعة.

ويرتبط بكل منها عدد من العبارات.

- **المحور الثالث:** ركز على مقترحات مواجهة سلوك البويات بالجامعة.
- **المحور الرابع:** اهتم بالأساليب الفنية للعمل مع الجماعات والتي يمكن استخدامها في مواجهة ظاهرة "البويات"

وقد تم تطبيق هذا المحور فقط على المتخصصين في العمل مع الجماعات كونهم متخصصين ويمكن الاستفادة من خبراتهم في إثراء التصور المقترح.

صدق الاستبيان:

للتحقق من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأميرة نورة لتحكيمه من حيث:

- ارتباط المحاور الموضوعة بأهداف الدراسة.
- صياغة العبارات وسهولة فهمها ووضوح معناها.
- ارتباط العبارات بالمحاور التابعة لها.
- إضافة ما يرونه مناسباً وضرورياً لخدمة أهداف الدراسة.

ولقد أسفرت هذه الخطوة على حذف بعض العبارات التي حظيت على اتفاق ٨٠٪ من السادة المحكمين بضرورة حذفها.

ثبات الاستمارة:

حتى تتأكد الباحثة من ثبات الاستبيان، اتبعت الباحثة طريقة الاختبار– وإعادة الاختبار، حيث قامت بإجراء مجموعة الخطوات التالية:

أ– اختيار عدد (١٠) من طالبات الفرقة الرابعة، وتم تطبيق الاستبيان على هذه العينة.

ب- قامت الباحثة بإجراء التطبيق الثاني على نفس العينة بفاصل زمني قدره (١٥) يوم من التطبيق الأول للاستبيان.

ج- تم حساب الفارق الزمني بين التطبيق الأول والثاني وإيجاد الارتباط بين التطبيقين ولقد تبين أن معامل الثبات للاستبيان (٨٦,٠) وهي نسبة مرتفعة يمكن من خلالها الاعتماد عليه كأداة في جمع البيانات.

٤: المعاملات الاحصائية :

تمت معالجة البيانات احصائياً باستخدام برنامج spss..

٥: **مجالات الدراسة.**

أ- **المجال المكاني:** كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض.

ب- **المجال البشري:** عينة عشوائية من طالبات كلية الخدمة الاجتماعية الفرقة الرابعة كونهن تلقين قدر من الإعداد النظري والعملي والكفيل بمساعدتهن على تحديد العوامل الأقرب إلى تشكيل الظاهرة باعتبار أنهن عملن في مجالات مختلفة خلال فترة التدريب الميداني وانه لا يفصلهن على أن يحملن مسمى أخصائية اجتماعية سوى فترة الاختبار.

تم اختيار نسبة (٥٠%) من إجمالي عدد الطالبات واللاتي بلغ عددهن (٤٠٠)و بعد معالجة البيانات واستبعاد الاستمارات غير المكتملة تبين ان عدد الاستمارات الصحيحة ١٦٥ استمارة تم معالجتها احصائيا , كذلك تكون المجال البشري للدراسة من جميع المتخصصين بالعمل مع الجماعات في كلية الخدمة الاجتماعية و البالغ عددهن (١٥) وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهن ومهاراتهن في إثراء الدراسة بشكل عام والتوصل لدور طريقة خدمة الجماعة بشكل خاص في الحد من العوامل المؤدية الى المظاهر السلوكية للفتيات المتشبهات بالرجال.

المجال الزمني للدراسة: تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة الدراسة الميدانية والتي بدأت من 2018/10/15م إلى 2018/11/15م

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ. النتائج التي تتعلق بوصف عينتي الدراسة من حيث الوضع الوظيفي.

جدول (١)يوضح خصائص اعضاء هيئة التدريس بالنسبة للوضع الوظيفي.

م	الوضع الوظيفي	التكرار	النسبة
١	معيد	٣	٢٠ %
٢	استاذ مساعد	٨	٥٣,٣%
٣	استاذ مشارك	٣	٢٠%
٤	استاذ	1	6.7

يتضح من الجدول السابق ان نسبة كبيرة من عينة من اعضاء هيئة التدريس هم من الاساتذة المساعدين حيث بلغت نسبتهم ٥٣,٣بينما بلغت نسبة الأستاذة المشاركين والمعدين ٢٠٪ في حين بلغت نسبة الاستاذة ٦,٧ اما بالنسبة لعينة الطالبات فجميع مفردات البحث هن من الطالبات المقيدات في الفرقة الرابعة.

ب. النتائج التي تتعلق بالمظاهر السلوكية للفتاة البويه.

جدول رقم (٢)النسب المرجحة للمظاهر السلوكية للفتاة البويه من وجهة نظر عينتي الدراسة.

يوضح الجدول رقم(٢)توزيع عينتي الدراسة احصائيا من حيث رؤيتها للمظاهر السلوكية للفتاة البوية ولقد جاءت استجابات المبحوثين متقاربة الى حدما وهي على النحو التالي:

- تتحدث الفتاة البوية بنفس طريقة الرجل ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٩٢.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات.

م	العبارات	أعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	المظاهر السلوكية للفتاة البويه	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الوزن النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الوزن النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	تردي الفتاة البويه ملابس رجالية	8	7	–	2,53	84,1	3	125	35	5	2,69	89.8	6
2	تقلد الفتاة البويه قصة شعر الرجل	13	2	–	2.86	95.5	1	146	18	1	2.87	95.7	1
3	تتحدث الفتاة البويه بنفس طريقة الرجل	13	2	–	2.86	95.5	1	129	34	2	2.76	92.3	4
4	تقلد الفتاة البويه طريقة المشي وحركة الأيدي للرجل	13	2	–	2.86	95.5	1	144	19	2	2,86	95.3	2
5	تقوم الفتاة البويه بحركات رجالية	8	6	1	2,46	82.2	4	122	39	4	2.7	90.5	5
6	تتعمد الفتاة البويه خلع الحجاب	8	5	2	2.4	80,	5	77	68	20	2,3	78,1	13
7	تعجب الفتاة البويه بالفتيات الأخريات	9	6	–	2.53	84.1	7	120	38	7	2,6	87.0	8
8	تميل الفتاة البويه إلى العنف والحركات العنيفة	7	8	–	2.46	82.2	4	91	64	10	2,49	83.0	11
9	تبدو ملامح الفتاة البويه وكأنها ولد	8	6	1	2,46	82,2	4	94	53	18	2.46	82,0	12
10	يكثر الشعر في جسم ووجهه الفتاة البويه	6	5	4	2,1	71,1	6	75	67	23	2.31	77.1	14
11	تميل الفتاة البويه إلى ان تكون قائدة لجماعتها	8	6	1	2.46	82.2	4	115	39	1	2.56	85.6	10
12	تميل الى تغيير اسمها الى اسم ذكوري	8	6	1	2,46	82.2 ٩٩٠	4	110	45	10	2,60	86.8	9
13	تستخدم الفتاة البويه الأدوات الرجالية مثل الساعات والعطور	10	5	–	2,66	88.8	2	139	23	3	2.82	94.1	3
14	تعمد الى ألقاء عبارات الحب والغزل على زميلاتها	10	5	–	2,66	88.8	2	119	38	8	2,67	89.0	7

- تقليد الفتاة البوية لقصة عشر الرجل ، تطابق النسبة المرجحة لكلا العينتين حيث بلغت (٩٥.٥٪) ، هذا وتتفق هذه النتيجة مع ملاحظات الباحثة حول المظاهر السلوكية للفتاة البوية .
- تستخدم الفتاة البوية الأدوات الرجالية مثل الساعات والعطور ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٨٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٩٤.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .
- تعمد إلقاء عبارات الحب والغزل على زميلاتها ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٨٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٨٩٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .
- ترتدي الفتاة البوية ملابس رجالية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤.١٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٨٩.٤٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .
- تعجب الفتاة البوية بالفتيات الأخريات ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤.١٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٨٧٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .
- تقوم الفتاة البوية بحركات رجالية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٩٠.٥٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وقد يرجع فرق النسبة بين العينتين إلى حرص الطالبات على عدم إظهار هذه السلوكيات أمام الهيئة التعليمية

– تميل الفتاة البوية إلى النعف أو الحركات العنيفة ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٨٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات

- تبدو ملامح الفتاة البوية وكأنها ولد ، تطابق النسبة المرجحة لكلا العينتين حيث بلغت (٨٢.٢٪) .
- تميل الفتاة البوية إلى أن تكون قائدة مجموعتها ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٨٥.٦٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .
- تميل الفتاة البوية إلى تغيير أسمها إلى اسم ذكوري ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٨٦.٨٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .
- تتعمد الفتاة البوية خلع الحجاب ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٠٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٧٨.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

- يكثر الشعر في جسم ووجه الفتاة البوية ، وذلك بنسبة مرجحة (٧١.١٪) من وجهة نظر عينة هيئة التدريس ، ونسبة مرجحة بلغت (٧٨.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات.

ورغم حصول المظهر السلوكي على نسبة منخفضة مقارنة بالمظاهر الأخرى إلا أنه ومن خلال ملاحظات الباحثة يعد مظهر عام من المظاهر السلوكية للفتاة البوية .

وبتحليل النتائج السابقة نجد انفراد سلوكي للفتاة البوية يميزها عن الفتاة الطبيعية فنجد لديها نزعة للباس الذكوري ، قصة الشعر ، إطلاق العنان لمظهر السلوكي الذكوري ، وعدم الاهتمام بأنوثتها ، إخفاء معالمها في الثوب الفضاض ، التلفظ بألفاظ ذكورية خشنة ، إضافة إلى طريقة الكلام والمزاح ، وطريقة المشي ، الخشونة في التصرفات وردة الفعل ، ونبرة الصوت ، التظاهر بمستوى قدراتها القتالية والدفاعية ، والتفاخر بقوتها ، والعمل على أخذ حقها بالقوة وذلك من خلال التشبه الذكوري لهذه الخاصية الاجتماعية ، إضافة إلى تلفظ بأشكال وألوان الصفات الغزلية تجاه الفتيات .

ج. النتائج التي تتعلق بالعوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" والمرتبطة بالفتاة البويه نفسها.

جدول رقم (٣)العوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" و المرتبطة بالفتاة البويه نفسها من وجهة نظر عينتي الدراسة.

م	العبارات	أعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	العوامل المرتبطة بالفتاة البويه نفسها	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غيرموافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	ضعف الوازع الديني	11	2	2	2,6	86,66	5	115	38	12	2,62	87,3	6
2	زيادة الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الفضائيات والانترنت	13	2	– –	2,86	95,5	1	122	36	7	2,96	98,6	1
3	الاضطرابات النفسية	11	4	–	2,7	91,1	3	116	43	6	2,55	85,25	
4	نقص الوعي بدورها الأنثوي	9	5	1	2,5	84,4	6	117	39	8	2,65	88.3	5

5	جذب الانتباه والنظر	10	5	–	2,66	88.6	4	137	22	6	2,79	93,1	4
6	التعرض للصدمات النفسية والعاطفية	8	7	–	2,53	84,4	6	102	54	9	2,56	85,45	8
7	تعويض الشعور بالنقص	11	3	1	2,66	88.6	4	110	47	8	2,6	87,2	7
8	تغطية الفشل الدراسي	10	4	1	2, 6	86,6	5	81	70	14	2,4	80,2	11
9	ضعف الشخصية	7	7	1	2,4	80.	7	81	53	31	2,3	76.76	12
10	الفراغ العاطفي والنفسي والاجتماعي	13	1	1	2,8	93,3	2	145	18	2	2,86	95,5	3
11	التعرض للقسوة والظلم من بعض الرجال فتمارس السلوك ألذكوري لتشعر بالمساواة	10	3	2	2,6	86.6	5	110	40	15	2.5	84,8	9
12	الخلل في جسم الفتاة البويه يجعلها تحاول التغلب علية بممارسة الدور ألذكوري	7	2	6	2,06	68, 8	8	150	15	–	2,90	96, 9	2
13	فقدان الهوية الجنسية له دور في الاتجاه نحو الاسترجال`	10	4	1	2,4	86,6	5	92	60	13	2,47	82,6	10

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع عينتي الدراسة إحصائياً من حيث رؤيتها للعوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك البوية والمرتبطة بالفتاة نفسها ، ولقد جاءت استجابات المبحوثين متقاربة الى حد ما وهي كما يلي :

زيادة الانفتاح على العالم الخارجي من خلال الفضائيات والإنترنت ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٨.٦٪) من وجهة نظر الطالبات ولا تعتبر هذه النسبة غريبة فالانفتاح الزائد على العالم الخارجي من برامج وثقافات كان له الأثر الأكبر في اكتساب بعض الأنماط السلوكية المنحرفة ومن ضمنها سلوك "البويات"(اللبان ,فرحات,٢٠٠٩)

الفراغ العاطفي والنفسي والاجتماعي ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٣.٣٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٥.٣٪) من وجهة نظر الطالبات .

ويعتبر هذا أمر متوقع فالحالة النفسية الشعورية التي تصل إليها الفتاة حينما تفقد الحب والحنان والعاطفة نتيجة لانشغال الأسرة أو بسبب عادات المجتمع أو افتقار الأسرة لأساليب الحوار أو التمييز في المعاملة وغيرها من الأسباب التي يمكن أن يكون لها الأثر الأكبر على الفتاة مما يجعلها تتعلق بصديقة من اجل اشباع تلك المشاعر دون التفكير في نوعية تلك الصداقة (المعاني ,اللوزي٢٠٩,ص:ص١٨٨:١٨٤)

جذب الانتباه ولفت النظر، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٣.١٪) من وجهة نظر الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة غريبة عن الباحثة حيث أشارت كثير من ملاحظتها إلى أن الفتاة البوية غالباً ما تميل في بداية الأمر إلى لفت الأنظار والسعي لكسب الشهرة بين الطالبات ، وبعضهن يكتفين بمجرد التشبه دون تطور للحالة إلا أن الأغلبية منهن يتعمقن في علاقات بعد فترة حيث يجدن أنفسهن تقمصن الشخصية التي تمثلتن بها من حيث الشكل الخارجي حتى وصل هذا التقمص للشعور الداخلي ومن ثم العيش في إطار هذا التقمص .

تعويض الشعور بالنقص ،وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٧.٢٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وبقراءة البيانات السابقة يتضح لنا انه من الممكن ان تكون مشاعر النقص دافع نحو سلوك البوية فالشعور بالنقص فعلياً أو توهماً جسمياً أو نفسياً قد يدفع الفرد إلى التعويض بهدف تخفيف حدة التوتر الناتجة عن مشاعر الاحباط التي يتعرض لها الفرد .(المسيري واخرون ,ص١٨١)

ففي حالة الفتاة التي تعيش في بيئية تجيز لنفسها ممارسة السلوكيات الخاطئة من تفرقة في المعاملة وإعطاء النصيب الأكبر من الاهتمام للأبناء الذكور الأمر الذي قد يؤثر سلباً عليها ويوجد مشاعر النقص ما قد يدفعها إلى التعويض بهدف الارتقاء إلى المستوى الذي تصفه لنفسها من خلال الحصول على المكانة الاجتماعية التي تفتقدها والتي لا يمكن أن تحصل عليها إلا خلال التشبه بالرجل .

ضعف الوازع الديني ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٧.٦٪) من وجهة نظر عينة الطالبات . فإذا قلنا أن ضعف الوازع الديني يعني ذلك الوازع الذي يلزم الشخص بمعرفة حدود الحلال والحرام ويجعل لديه دافعاً للخوف من الله نستطيع أن نقول إن الوازع الديني كان عامل وراء ظهور هذا السلوك .

فقدان الهوية الجنسية له دور كبير في الاتجاه نحو الاسترجال، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة (٨٢.٦٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة بعيدة عن الواقع حيث أكدت كثير من نظريات التحليل النفسي أن توحد الطفل مع والده من الجنس الأخر قد تؤثر في ميوله وتكوين هويته فالبنت الكثيرة الالتصاق بأبيها بشكل كبير قد تنمو لتصبح ذكورية الميول أو الهوية (مرهج,٢٠٠٩)

التعرض للقسوة والظلم من بعض الرجال فتلجأ الفتاة إلى ممارسة السلوك الذكورية لتشعر بالمساواة ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٤.٨٪) من وجهة نظر الطالبات .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه الدراسات والأبحاث العلمية حيث أن تعرض المرأة إلى أنماط من العنف البدني أو اللفظي بسبب سيادة منظومة قيم اجتماعية لدى بعض الأسر والتي قد تبرر وتجيز هذا العنف مما له الأثر النفسي والاجتماعي على الفتاة (الرديعان :, ٢٠٠٣. ص :ص٢:٧)

الأمر الذي قد يدفعها إلى عدم تقبل جسدها والأساليب السلوكية المرتبطة بجنسها ، وتسعى إلى تقليد الجنس الأخر وتمثل صفاته وأساليبه كونها ترى أن جسدها وجنسها كونها أنثى هو السبب وراء تعرضها لهذا العنف .

تغطية الفشل الدراسي ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٠.٢٪) من وجهة نظر الطالبات .

ولا تبعد هذه النتيجة عن الواقع حيث أن الفشل الدراسي قد يجعل الفتاة تلجأ إلى إثبات ذاتها بطرق أخرى خاصة في ظل غياب الأنشطة المناسبة لميول الطالبات ، وقدراتهن (٣٤) والتي تساعدها على خفض التوتر لديها وتحقيق مزيد من الإشباع النفسي فتبقى الطالبة في حالة توتر نفسي مما قد يوجد لديها الحاجة إلى اثبات ذاتها من خلال تتبني أنماط سلوكية منحرفة مثل سلوك البوية في محاولة منها لإثبات ذاتها .(العتيبي و الجهني, ٢٠١٠,ص٢٥٧)

التعرض للصدمات النفسية والعاطفية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤.٤٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٥.٤٥٪) من وجهة نظر الطالبات .

فالتعرض للصدمات العاطفية من أذى جسدي أو انتهاكات جنسية والتي تقع على الطفل في سن مبكرة قد يجعله يحلم باختفاء هذا الأذى وزواله ولو تحول إلى الجنس الأخر فالأنثى التي تريد أن تصبح ذكر قد تكون تعرضت في طفولتها إلى تحرش أو اغتصاب فيترتب عليه مشاكل نفسية تؤدي إلى تغيير مفهوم الجنس لديها بحيث تختار الجنس المعاكس ، وهذا الأمر يحتاج إلى علاج نفسي كونه مرتبط بالبيئة والأسرة والتنشئة الاجتماعية (المسيري واخرون, ص ١٣٩)

ضعف الشخصية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٠٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٧٦٪) من وجهة نظر الطالبات .وتعتبر هذه النسبة منطقية إذا ما علمنا أن الفتاة البوية دائماً ما تحاول اختيار الفتاة، الخجولة ضعيفة الشخصية وإن كان هذا العامل لا يرتبط بالفتاة البويه نفسها الا ان له علاقة بالطرف الاخر لهذه العلاقة (الليدي او الحبيبة التي تختارها البويه)

الخلل في جسم الفتاة البوية يجعلها تحاول التغلب عليه بممارسة الدور الذكوري . وذلك بنسبة مرجحة (٦٨.٨٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٦.٩٪) من وجهة نظر الطالبات . وقد يرجع الاختلاف في مقدار النسبة المرجحة بين عينتي الدراسة لعامل الخبرة والمستوى التعليمي ووضوح المفاهيم بشكل أكبر لدى أعضاء هيئة التدريس فمن الواضح أن هناك خلط بين مفهوم (الانترسكس) (والتراسكس) لدى عينة الطالبات (فالانتراسكس) مفهوم يشير إلى الاشخاص الذين يعانون من تحديد هوية جنسية مغيرة لحقيقتهم البيولوجية، بسبب تشوهات في الأعضاء التناسلية سواء الخارجية أو الداخلية، بينما في حالة (التراسكس) فإن المريض يكون طبيعياً من الناحية التشريحية ويعاني من خطأ في مفهوم الجنس لديه نتيجة لمشاكل نفسية بحيث يفضل الجنس المعاكس الأمر الذي يتطلب علاج نفسياً.

د. النتائج التي تتعلق بالعوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" والمرتبطة بالأسرة

جدول رقم (٤)العوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" و المرتبطة بالأسرة

من وجهة نظر عينتي الدراسة.

م	العبارات	اعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	العوامل المرتبطة بالأسرة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	ضعف الرقابة الأسرية	10	4	–	2,53	84,4	5	124	82	13	2,67	89,	4
2	كثر الخلافات والمشكلات الأسرية	8	7	–	2,53	84,4	5	107	50	8	2,6	86.6	7
3	إهمال الوالدين لبعد الاحتواء العاطفي لفتياتهم	13	2	–	2,86	95,5	1	136	20	4	2,8	93,3	1
4	تميز الأسرة في المعاملة والتربية بين الأخوة الذكور والإناث	9	6	–	2,6	86,6	4	106	50	9	258	86,2	8
5	التربية الذكورية كما في حالة عدم إنجاب أبناء ذكور.	8	6	1	2,46	82,2	6	116	43	6	2,66	888,	5
6	المعاملة الذكورية كما في حالة تربية الفتاة وسط إخوة جميعهم ذكور	10	4	1	2,53	84,4	5	107	50	15	2,64	88.0	6
7	قسوة المعاملة من قبل الوالدين	10	2	3	2,46	82.2	6	86	62	17	2,4	80.6	8
8	إهمال الأسرة لأساليب تربية الفتاة على أداء دورها الأنثوي	11	4	–	2,7	91,1	2	128	30	7	2,7	91,6	2
9	انشغال الوالدين عن تربية الأبناء	11	4	–	2,7	90.8	3	118	40	7	2,6	86.2	8
10	ثقافة بعض الأسر التي لا تستنكر سلوك البويات	11	3	1	2,66	88,66	4	124	37	4	2,7	90.9	3

يوضح جدول (٤) توزيع عينتي الدراسة توزيعاً احصائياً من حيث رؤيتهم العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك البوية والمرتبطة بالأسرة .

ولقد جاءت استجابات المبحوثين متقاربة الى حد ما وهي كما يلي :

إهمال الوالدين لبعد الاحتواء العاطفي لفتياتهن ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٣.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

و يعتبر الفراغ العاطفي أزمة أسرية واجتماعية حادة أسوأ مضاعفتها أنها توفر للفتاة ارضية خصبة قابلة للانحراف(سلاطنيه,٢٠١٢, ص ٢١٠)

إهمال الأسرة لأساليب تربية الفتاة على أداء دورها الأنثوي ، وذلك بنسبة مرجحة بلغت (٩١.١٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩١.٦٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

حيث تشكل التربية الأسرية المضمار الأكبر في هذا المسلك من خلال تعزيز رؤية الفتاة تجاه أنوثتها ودورها الأنثوي كامرأة عبر ما خصها البارئ فيه من خصوصية فردية تميزها عن الرجل الأمر الذي يساعد على خلق التوازن النفسي لديها مما يساعد على عدم جنوحها إلى سلوكيات غير مقبولة اجتماعياً .

انشغال الوالدين عن تربية الأبناء ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٠.٨٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٦.٢٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ويعد ذلك نتيجة منطقية حيث أن انشغال الوالدين عن تربية الأبناء يعد بداية لطريق الانحراف كون الإهمال يولد بيئة غير آمنة الأمر الذي قد يدفعها نحو الهروب من هذه البيئة الغير مستقرة عاطفياً ونفسياً والاتجاه نحو أنماط السلوك الغير سوي لانعدام وجود المرشد والموجهة . (عبدالسلام, ٢٠٠١ ,ص٥٩٠)

ثقافة بعض الأسر التي لا تستنكر سلوك "البويات" ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٦٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٠.٩٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ويمكن تفسير ذلك في إهمال بعض الأسر لمفهوم التنشئة القيمية والدينية الأمر الذي له الدور الأكبر في تشكيل هذه الصورة لدى المرأة ، فعلى الرغم من أن الدين الإسلامي قد نهى عن التشبه بشكل أو بآخر إلا أننا مع

الأسف نرى أن بعض الأسر لا تمانع في أن تجد ابنتها على هذه الصورة من قصة الشعر واللبس وطريقة الحديث بحجة الموضة والحرية الشخصية .

تميز الأسرة في المعاملة بين الأخوة والذكور والإناث ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وبتحليل البيانات السابقة يتضح لنا أن التمييز داخل الأسرة يخلق نقمة لدى الفتاة على هذا التمييز في المعاملة الأمر الذي يجعلها ترفضه بطريقة خاطئة في ظل عدم التنشئة السليمة لصورة الأنثى وصورة الذكر كعنصرين متكاملان ومتساويان فيعزز لديها الرد على هذا التفاوت الجنسي بالتحلي بالصورة الذكورية وبالتمرد على أنوثتها من خلال تبني النمط السلوكي للبوية (الجندي, ٢٠١٠,ص٦٢)

المعاملة الذكورية كما في حالة تربية الفتاة وسط أخوة جميعهم ذكور، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤.٤٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٨٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة بعيدة عن الواقع فوجود الفتاة ضمن أسرتها كفتاة وحيدة قد يساعد على بناء هذه الميول الذكورية لديها ، وذلك من خلال تنشئتها بصورة مماثلة لأخواتها الذكور ,بحكم تشابه التربية التي تتلاقها .

ضعف الرقابة الأسرية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤.٤٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٩٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة مستغربة حيث لا يخفى على أحد مقدار أثر غياب هذا الدور على سلوك الأبناء حيث أن الرقابة تكفل مقدار من التوجيه لسلوك الأبناء وبالتالي حمايتهم من الانزلاق نحو الانحرافات السلوكية .

الخلافات والمشكلات الأسرية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤.٤٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

قسوة المعاملة من قبل الوالدين ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٠.٦٪) من وجهة نظر الطالبات .

وتعتبر هذه النتيجة منطقية فالمشكلات الأسرية والخلافات وقسوة المعاملة من قبل الوالدين تخلف بيئة غير آمنة مما قد يوجد لدى الفتاة اتجاه نحو الهروب من هذ البيئة ولو بتبني أنماط سلوكية غير سوية بحثاً عن الاستقرار العاطفي والنفسي .

التربية الذكورية كما في حالة انجاب عدم أبناء ذكور ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٨٪) من وجهة نظر الطالبات .

لا تعتبر هذه النتيجة غير منطقية فتهرب الأسرة بشكل عام والآم بشكل خاص من وضع الأنثى ، حيث ترفض الأم هذا الواقع وتتهرب منه بتنشئتها لابنتها تنشئة ذكورية الأمر الذي يعزز ميول الفتاة في الفاظها ، سلوكها ، لباسها ، ألعابها .... للاتجاه الذكورية

هـ. النتائج التي تتعلق بالعوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" والمرتبطة بالزملاء والأصدقاء.

جدول رقم (٥)العوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" والمرتبطة بالزملاء والأصدقاء من وجهة نظر عينتي الدراسة .

م	العبارات	اعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	العوامل المرتبطة بالزملاء والأصدقاء	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسب المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	الانحراف الخلقي لدى بعض الزميلات يدعم المظاهر السلوكية للبويه	13	2	–	2,86	95,5	1	120	42	3	2,70	90.3	3
2	التنافس بين بعض الفتيات ذات الاستعداد لسلوك البويه للإيقاع بالفتيات	11	3	1	2,66	88.88	2	129	31	5	2,75	91,72	2
3	الفراغ العاطفي لبعض الفتيات يسمح للبويه بممارسة سلوكيات	10	4	1	2,6	86.6	3	131	33	1	2,78	92,92	1
4	خجل بعض الزميلات والصديقات يشجع البويه على الظهور	7	5	3	2,26	75,5	4	99	57	9	2,54	84.4	5
5	سكوت الزملاء عن السلوكيات الشاذة من قبل البويات يدعمه	10	4	1	2,6	86,6	3	120	41	4	2,70	90,	4

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع عينتي الدراسة توزيعاً احصائياً من خلال رؤيتهم للعوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك البوية والمرتبطة بالزملاء والأصدقاء .

ولقد جاءت استجابات المبحوثين كما يلي :

الانحراف الأخلاقي لدى بعض الزميلات ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٠.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .وتعتبر منطقية اذا افترضنا ان الصديقات هن الاقرب الى الطالبة من حيث السن والثقافة ومستوى الإدراك لذلك فإن البعض يتبع لا شعورياً لتقليد الأصدقاء بسلوكياتهم وتصرفاتهم وآرائهم (المطيري,٢٠٠٦)

واذا افترضنا وجود خصائص التي قد يتصف بها البعض وتشير إلى احتمال الاستسلام والاستجابة لضغوط الأصدقاء السلبية مثل انخفاض احترام الذات ، عدم الثقة بالنفس ووجود عدد قليل من الصداقات الناجحة والعزلة والوحدة والاكتئاب ...الخ من الصفات التي قد يشكل وجود البعض منها في نمط شخصية الطالبة خطراً يتمثل في إمكانية استجابتها إلى الأخرين مهما كانت أنماطهم الشخصية .

التنافس بين الفتيات ذات الاستعداد لسلوك البوية للإيقاع بالفتيات ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٨٨٪) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩١.٧٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

هذا وقد أكدت ملاحظات الباحثة حدوث التنافس بين "البويات" أنفسهن للإيقاع بالفتيات الأمر الذي قد يصل بدرجة التنافس إلى المضاربات والتشابك بالأيدي لإثبات الأقوى بينهن والجديرة بأن تكون الفتاة رفيقة لها.

الفراغ العاطفي لبعض الفتيات ليسمح للفتاة البوية بممارسة سلوكياته ،وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٣.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وبقراءة النسب المرجحة لكلا العينيتين يثبت لنا أهمية هذا العامل حيث أن الفراغ العاطفي لدى الفتاة يشكل دافع لديها للبحث عن من يتواصل معها ويعوضها الحرمان ويشبع عاطفتها ، ولو كان بعلاقات محرمة وكثير من الفتيات "البويات" يستغلون ضعف الفتاة وحاجتها للحب لممارسة سلوكياتهن الغير سوية معهن .

سكوت الزملاء عن السلوكيات الشاذة من قبل بعض "البويات" يدعمه ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٠٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة بعيدة عن الواقع فالسكوت طوعاً أو كرهاً بعدم الحديث عن الوقائع والأحداث يعتبر جزء من ثقافة المجتمع لعوامل وأسباب عديدة منها عدم اعتبار نفسها مسئولة عن إصلاح الكون أو من باب الخوف من الوقوع في المشاكل أو بسبب الخوف من عواقب الحديث عن هذه السلوكيات والمرتبطة بأشخاص بعينهم لعدم القدرة على الإثبات ، الأمر الذي يدعم انتشار مثل هذه السلوكيات الشاذة (جمعة , ٢٠٠٩)

خجل بعض الزميلات والصديقات يشجع البوية على الظهور ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٪) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٠٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وبالنظر إلى النسبة لمرجحة من كلا العينتين يتضح لنا أن خجل الطالبة يشكل عامل مهم من العوامل التي قد تشجع الفتاة البوية على السيطرة عليها وذلك لعدم قدرتها على المواجهة والرفض .

و. النتائج التي تتعلق بالعوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" والمرتبطة بالجامعة.

جدول رقم (٦)العوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" و المرتبطة بالجامعة من وجهة نظر عينتي الدراسة.

م	العبارات	اعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	العوامل المرتبطة بالجامعة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	ضعف الثقافة والتوعية في مجتمع الجامعة	11	1	3	2.5	84,	4	97	48	20	2,46	82.8	3
2	عدم وجود أساليب رادعه في حالة تفشي المظاهر السلوكية	11	4	–	2,7	91,1	3	125	37	3	2.73	91,3	1
3	إغفال دورها الإرشاد النفسي والاجتماعي في دراسة الظاهرة وعلاجها	12	3	–	2,8	93.3	2	130	31	4	2,76	92.1	2
4	غياب اللوائح التأديبية والتنظيمية في الجامعات	13	2	–	2,86	95.3	1	134	23	8	2.76	92.1	2
5	إغفال الدور البحثي بالجامعات لإيجاد الحلول التربوية السليمة	12	2	1	2,86	95.3	1	92	60	13	2.47	82,6	4

يوضح جدول رقم (٦) توزيع عينة الدراسة توزيع إحصائياً من خلال رؤيتهم للعوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك البوية والمرتبطة بالجامعة .

ولقد جاءت استجابات المبحوثين متقاربة الى حدما وهي كما يلي :

إغفال الدور البحثي بالجامعات لإيجاد الحلول التربوية السليمة ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٣٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٢.٦٪) من وجهة نظر الطالبات

وقد يرجع الفرق بالنسبة بين العينتين لعامل فرق الخبرة بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات والقدرة على تحديد أهمية وفوائد البحث العلمي من قبل عينة الطالبات .

غياب اللوائح التأديبية والتنظيمات في الجامعات ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٣٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٢.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة غريبة حيث أن عدم وجود النظم واللوائح أو التراخي في تطبيق هذه النظم يشكل عامل مهم في تفشي وانتشار السلوك الغير مقبول اجتماعياً.

إغفال الدور الإرشادي والنفسي والاجتماعي في دراسة الظاهرة وعلاجها ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٣.٣٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٢.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

و بقراءة النسب السابقة يتضح لنا اتفاق عينتي الدراسة على أن إغفال الجامعة للدور الإرشادي والنفسي والاجتماعي في دراسة الظاهرة وعلاجها يعتبر أحد العوامل الهامة والتي يشكل غيابها عامل مساعد على عدم اكتشاف أنماط السلوك الغير مقبولة اجتماعياً بشكل عام وسلوك "البويات" بشكل خاص.

عدم وجود أساليب رادعة في حالة تفشي المظاهر السلوكية "للبويات"، وذلك بنسبة مرجحة متطابقة ما بين عينتي أعضاء هيئة التدريس والطالبات بلغت (٩١.١٪) . مما قد يشير إلى أن عدم وجود عقوبات رادعة لمن يسلك هذه السلوك يشكل دافع مهم نحو انتشار الظواهر السلبية بشكل عام وظاهرة "البويات" بشكل خاص .

ضعف الثقافة والتوعية في مجتمع الجامعة ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٤٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

بقراءة النسبة المرجحة لعينتي الدراسة يتضح لنا أن ضعف الثقافة والتوعية في الجامعة يشكل عامل مهم من العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك "البويات" فالثقافة تعد محدداً من محددات سلوك الأفراد الاعتقادي والقولي والفعلي وضحالة ثقافة مجتمع الجامعة حول هذه الظاهرة وعدم فهمها ومعرفة أسبابها والوقاية منها قد يشكل عامل نحو الانحراف من خلال تبني أنماطها السلوكية خاصة في ظل تأثير ثقافات أخرى تساند هذا النمط السلوكي الغير سوي (الظاهر,٢٠١١,ص:ص١٩٨:١٩٧)

ز. النتائج التي تتعلق بالعوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" والمرتبطة بالمجتمع.

جدول رقم (٧)العوامل المؤدية الى مظاهر سلوك "البويات" و المرتبطة بالمجتمع

م	العبارات	أعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	العوامل المرتبطة بالمجتمع	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	اهمال دراسة المشكلات الحساسة ذات الخصوصية	14	1	–	2,9	97,7	1	127	34	4	2,74	91.5	4
2	انتشار البرامج والأفلام الفضائية التي تنشر الرذيلة	14	1	–	2,9	97,7	1	131	33	1	2,78	92.9	2
3	انتشار مواقع الانترنت المروجة للجنس	14	1	–	2,9	97.7	1	131	34	–	2,79	93.1	1
4	قلة البرامج المفيدة الموجهة للشباب	11	3	1	2,66	88.88	4	122	39	4	2,7	90.5	5
5	تصوير الإعلام لحالات الشذوذ على أنها أمور طبيعية	10	4	1	2,6	86.66	5	116	43	6	2,66	88.8	6
6	الافتقار إلى البرامج التوعوية لوقاية الشباب من ظاهرة البويات	10	5		2,6	88,88	4	130	32	3	2,76	92.3	3
7	وجود بعض المؤتمرات والاتفاقات الدولية التي تعنى بالمثليين	12	2	1	2,73	91.1	3	102	52	11	2,55	85.0	7
8	تركيز بعض المنظمات الدولية على دعم الشاذين جنسيا	12	2	1	2,73	91.1	3	97	48	20	2,46	82.2	8
9	عدم وجود قوانين رادعه	14	1	–	2,9	97,7	1	135	26	3	2,76	92.3	3
10	إهمال دور المتخصصين في دراسة الظاهرة	13	2	–	2,86	95.5	2	133	30	2	2,79	93.1	1

يوضح جدول رقم (٧) توزيع عينة الدراسة توزيع إحصائياً من خلال رؤيتهم للعوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك البوية والمرتبطة بالمجتمع .

حيث أوضحت النسبة المرجحة الدراسة إن من أهم العوامل المرتبطة بالمجتمع والتي يمكن أن تؤدي إلى مظاهر سلوك البوية من وجهة نظر عينتي الدراسة والتي كانت متقاربة إلى حد ما كانت كما يلي :

انتشار مواقع الإنترنت المروجة للجنس وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٣.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .وهذا ما أكدته الدراسات حيث اشارت إلى حجم المخاطر الأخلاقية على شبكة الإنترنت والتأثير السلبي للمواقع الإباحية على الشباب (اللبان , فرحات ,٢٠٠٩).

عدم وجود قوانين رادعة ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس وبنسبة مرجحة بلغت (٩٢.٩ %) من وجهة نظر عينة الطالبات .وقد يفسر ذلك في ضوء مكانة القوانين الرادعة في المجتمع في تنظيم السلوك الإنساني والحد من أنماط السلوك السلبي أمثال سلوك "البويات" .

انتشار البرامج والأفلام الفضائية التي تنشر الرذيلة وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة قدرت (٩٢.٩٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وهذا ما أشارت إليه الدراسات حيث أكدت على مشاهدة الشباب للبرامج والأفلام والقنوات الفضائية لأوقات غير محدودة ، ودون تميز لما يشاهدون كالبرامج التي دار حولها جدل كبير ذات المضمون الهابط والخادش للحياة (بركات ,٢٠٠٩)

إهمال دراسة المشكلات الحساسة ذات الخصوصية ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩١.٥٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

ولا تعتبر هذه النسبة بعيدة عن الحقيقة حيث أننا مع الأسف نواجه ندرة في الدراسات والأبحاث التي تناولت هذه المشكلة بالدراسة بشكل مباشر .

- إهمال دور

المتخصصين في دراسة الظاهرة ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٣.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .حيث تبرز أهمية هذا الدور في دراسة المشكلة في مجالاتها الوقائية والعلاجية بهدف إيجاد الحلول والمقترحات التي تمنع تفشي المشكلة وتعالج المظاهر السلوكية المرتبطة بها .

وجود بعض المؤتمرات والاتفاقات الدولية التي تعني بالمثليين ، وذلك بنسبة مرجحة (٩١.١٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٥٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وهذا ما أشارت إليه مشكلة الدراسة حيث أكدت على الدور الكبير الذي تقوم به تلك المؤتمرات والاتفاقات من دعم المثليين .

تركيز بعض المنظمات الدولية على دعم الشاذين جنسياً ، وذلك بنسبة مرجحة (٩١.١٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٢.٢٪) من وجهة نظر عينة الطالبات . ويمكن تأكيد هذا العامل كأحد العوامل المؤدية إلى مظاهر سلوك "البويات" من خلال تتبع المواقع الإلكترونية والكفيل بأن تؤكد ذلك حيث تعمل على الإشارة إلى أن واقع المثليين السعوديين حدث فيه تغير ، حيث تبدلت النظرة لهم من النبذ بشكل سيئ إلى السماح لهم بالعيش مثل نظرائهم في الدول الأخرى والاستمتاع بحياتهم وتعزوا هذه المواقع هذا التغير إلى الانتشار المنظمات الحقوقية ودورها في الدفاع عنهم

الافتقار إلى البرامج التوعوية لوقاية الشباب من ظاهرة "البويات"، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٨٨٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٢.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات . وتعتبر هذه النسبة قريبة إلى الواقع الذي يفتقر إلى هذا النوع من البرامج

قلة البرامج المفيدة الموجهة للشباب ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٨.٨٨٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٠.٥٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات حيث أكدت على ندرة البرامج المفيدة الموجهة للشباب بل بالعكس من ذلك فهي تعمل على اكتساب الأنماط السلوكية السلبية والمدعمة للظاهرة(اسماعيل و جعفر :,٢٠٠٩)

تصوير الإعلام لحالات الشذوذ على أنها أمور طبيعية ، وذلك بنسبة مرجحة (٨٦.٦٦٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٨٨.٨٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وهذا ما أكدته الدراسات العلمية حيث يساهم الإعلام في تكوين الأنماط السلوكية السلبية لا سيما الاعلام المصور والمحمل بالإغراءات الجنسية والأثارة والشباب مهيؤون أكثر من غيرهم لتقمص تلك الشخصيات والتأثر بها (محمد,٢٠٠٤ ص ٤-٦-٢٨)

ح. النتائج التي تتعلق بمقترحات مواجه سلوك "البويات" بالجامعة.

جدول رقم (٨)مقترحات مواجهة سلوك "البويات" بالجامعة.

م	العبارات	اعضاء هيئة التدريس						الطالبات					
المحور	مقترحات مواجهة سلوك البويات بالجامعة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط النسبي المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
1	توفير عدد كافي من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لدراسة الظاهرة	14	1	-	2,9	96,7	2	146	16	3	2,86	95,5	2
2	وجود قوانين رادعة للحالات التي تتجاوز التعديل بالأسس العلمية السليمة	14	1	-	2,9	97.7	1	130	32	3	2,76	92,	5
3	التوعية المجتمعية بشكل عام ولأولياء الأمور بشكل خاص للتعامل مع الظاهرة	14	1	-	2,9	97.7	1	149	16		2,90	95,1	3
4	الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية الهادفة لسد أنماط الفراغ المختلفة لدى الطالبات	13	2	-	2.86	95.5	3	137	26	2	2,81	93,3	4
5	توعية الطالبات بالمظاهر السلوكية الشاذة وأساليب التعامل السليم مع هذه الحالات	14	1	-	2,9	97,7	1	149	16	-	2,90	96,1	1
6	دعم وتشجيع الأبحاث العلمية لدراسة مثل هذه الظواهر واعتماد خطط العلاج الهادفة منها	13	2	-	2,86	95.5	3	41	64	60	1,88	62,8	6

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع عينة الدراسة احصائياً وفقاً لآرائهم نحو مقترحات مواجهة سلوك "البويات" بالجامعات .

ولقد جاءت استجابات المبحوثين متقاربة الى حد ما وهي كما يلي :

توعية الطالبات بالمظاهر السلوكية الشاذة من خلال البرامج الجماعية وأساليب التعامل السليم مع هذه الحالات ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٦.٧٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

مما يؤكد على اتفاق عينتي الدراسة على أهمية التوعية كجانب وقائي للمشكلات .

التوعية المجتمعية بشكل عام ولأولياء الأمور بشكل خاص للتعامل مع الظاهرة ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٦.١٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

مما يشير إلى أهمية تواصل مجتمع الجامعة مع الأسر لزيادة توعويتهم بالمظاهر السلوكية الغير سوية الأمر الذي قد يحد من هذه الظاهرة .

وجود قوانين رادعة التي تتجاوز التعديل بالأسس العلمية السليمة ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٧.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٢.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

الأمر الذي يشير إلى أهمية وجود قوانين عقابية مما يساعد على الحد من تفشي الظاهرة.

توفير عدد كافي من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين لدراسة الظاهرة ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٦.٧٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة الطالبات

مما قد يشير إلى الحاجة إلى زيادة عدد الأخصائيات في المجتمع الجامعي والذي قد يساعد في التعامل مع هذه الظاهرة حيث أن زيادة نطاق التمكن للأخصائية يقلل من قدرتها على التعامل معه بشكل الذي يكفل اكتشاف المشكلات وعلاجها .

الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية الهادفة لسد أنماط الفراغ المختلفة لدى الطالبات وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٩٣.٣٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وبقراءة النسبة السابقة يتضح مدى أهمية وجود أنشطة تعمل على اكساب الطالبات العديد من المهارات وأنواع السلوك السوي التي تساعد على شغل أوقات الفراغ والحد من أنماط السلوك السلبي .

دعم وتشجيع الأبحاث العلمية لدراسة مثل هذه الظواهر واعتماد خطط العلاج الهادف ، وذلك بنسبة مرجحة (٩٥.٥٪) من وجهة نظر عينة أعضاء هيئة التدريس ، وبنسبة مرجحة بلغت (٦٢.٨٪) من وجهة نظر عينة الطالبات .

وقد يرجع ذلك الاختلاف في النسبة المرجحة لاختلاف طبيعة الخبرة لمجتمع البحث الأمر الذي قد يؤثر على مدى إدراك عينة الطالبات للأهمية العلمية والعملية للأبحاث والدراسات التي تتناول الظواهر والمشكلات السلبية.

مقترحات تساعد في استثمار البرامج الجماعية في الحد من العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك البويات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المتخصصات بالعمل مع الجماعات:

- زيادة الحوافز والمدعمات للأعضاء والجماعات الذين يظهرون مستويات عالية من المشاركة في برامج الوقاية .
- الاهتمام بالأنشطة والبرامج التي تدعم القيم الإيجابية من جهة وتساعد على قضاء الطالبة لأوقات الفراغ بطريقة مفيدة من جهة أخرى مما يساعد في الوقاية من الانحرافات السلوكية .
- تطوير برامج تدريب الأخصائيين لإكسابهم المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تساعدهم على أداء دورهم في مواجهة الظاهرة.
- تحقيق التكامل والتنسيق بين كافة العاملين بالجامعة كل في مجال تخصصه لمواجهة هذه الظاهرة
- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول الخليجية في مواجهة ظاهرة البويات اعتماداً على البرامج الجماعية.
- اهمية تفعيل توصيات البحوث العلمية والمعنية بالبرامج الجماعية

- الاهتمام بتطوير البرامج اللجماعية الهادفة وإخضاعها للضوابط الأخلاقية الإسلامية.
- دعم وتشجيع الابحاث العلمية التجريبية لدراسة مثل هذه الظواهر واعتماد خطط العلاج الهادف منها.
- تطوير محتوى مقررات خدمة الجماعة فيما يتعلق بالبرامج الجماعية ودورها في تدعيم القيم الايجابية وعلاج المشكلات بصورة اجرائية
- طرح انشطة داعمة لقيم الانوثة (مثل مادة التدبير المنزلي) ببرامج الأنشطة الجماعية بالجامعة.
- التركيز على الإرشاد النفسي والاجتماعي والديني في موضوعات وأهداف البرامج الجماعية المطروحة للطالبات.
- تفعيل وتطبيق القوانين التي تحرم التشبه.
- اصدار مجلة متخصصة بالظواهر السلوكية السلبية وكيفية الحد منها مما يساهم في نشر الوعي المجتمعي ويحدمنها.
- زيادة عدد الأخصائيات الاجتماعيات المدربات على التعامل مع حالات الاضطراب السلوكي.
- تنفيذ برامج وحملات تعتمد على التوعية الغير مباشرة (الايحاءات)مثل نعم للملبس المناسب لجنسنا,
- نعم للتفكير المنطقي.....
- تصميم الادلة المهنية للبرامج الجماعية العلاجية والتي يمكن من خلالها الحد من العوامل المؤدية للمشكلات والظواهر الشاذة عن المجتمع العربي الاسلامي بطرق مهنية علمية.

المراجع

١–ابوشامة، عباس, الامين، محمد (٢٠٠٥):العنف الاسري في ظل العولمة ,بحوث ودراسات, جامعة نايف للعلوم الامنية ,الرياض.

٢–اسماعيل، عفاف و جعفر، عبدالرحمن (٢٠٠٩):تأثير الانترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والاسرية , دراسات وابحاث, المؤتمر العلمي الاول ,الاسرة وتحديات العصر ,القاهرة.

٣–آل هطيله، علي (٢٠٠٥): تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الاحداث ,دراسات وابحاث ,جامعة نايف العربية للعلوم الامنية,الرياض.

٤– بركات، صالح (٢٠٠٩): التربية الاسرية وعلاقتها بمضامين البرامج في القنوات الفضائية , دراسات وابحاث, المؤتمر العلمي الاول ,الاسرة وتحديات العصر ,القاهرة.

٥–تعميم صادر من وزارة الداخلية رقم ٢/٥/١/٢٣٠٠٤بتاريخ ١٤٣٣/٤/٤هـ.

٦–جمعة، مكيه (٢٠٠٩) : ثقافة العيب واسوار المسكوت عنه وتأثيرها على الحياة الاجتماعية , بحوث و دراسات ,جامعة ام درمان الاسلامية ,ام درمان.

٧–الجندي، كرم محمد وآخرون (٢٠٠٩) : عمليات الممارسة المهنية في العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار المهندسين للطباعة ،

٨–الجندي، نزيه (٢٠١٠) :التنشئة السوية كما يدركها الوالدان في الاسرة العمانية , بحوث و دراسات, مجلة جامعة دمشق ,المجلد٢٦ العدد الثالث ,دمشق.

٩–الحاج، فاتن محمد و الرشيد لولوة بنت صالح رشيد (٢٠١٥) فاعلية برنامج معرفي سلوكي في التخفيف من حدة أعراض اضطراب هوية النوع لدى عينة من الفتيات المسترجلات "البويات" في جامعة القصيم، مجلة الإرشاد النفسي

١٠–حسانين، يسرى سعيد و مصطفى، عادل (٢٠٠٥): اتجاهات نظرية معاصرة في العمل مع الجماعات, مكتبة الصفوة ,الفيوم.

١١–خاطر، احمد (٢٠٠٤):الخدمة الاجتماعية مناهج ومجالات الممارسة, المكتب الجامعي الحديث, الازاريطة.

١٢–خليل، اسماعيل واخرون(٢٠٠٢): ظاهرتا المخدرات والشذوذ الجنسي لدى الشباب والفتيات, بحوث ودراسات, جامعة الملك عبد العزيز ,جدة.

١٣–الرحيب، يوسف علي (٢٠٠٥) :مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية ,بحوث ودراسات ,العدد٣٧,المجلد١٠,القاهرة,٢٠٠٥.

١٤–الرديعان، خالد (٢٠٠٣) :العنف السري ضد المرأة, بحوث و دراسات ,جامعة الملك سعود ,الرياض.

١٥–زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٠) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، عالم الكتب.

١٦–السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الإجتماعية والخدمات الإجتماعية ، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .

١٧–سلاطنيه، رضا (٢٠١٢):التنشئة الاجتماعية في الاحياء العشوائية, بحوث و دراسات, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ع٧.

١٨–السيد على شتا (٢٠٠٤): التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩–الظاهر، طعبلي(٢٠١١): المؤسسات الاجتماعية والتربوية ودورها في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات, دراسات وابحاث, مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ع٢,الامارات.

٢٠–عبد العال، أيمن محمود محمد (٢٠١٣). دراسة ميدانية لمشكلة البويات (الفتيات المسترجلات) كأحد السلوكيات الوافدة على المجتمع السعودي . مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ٣٤

٢١–عبد المجيد، هشام سيد واخرون (٢٠٠٨):التدخل المهني مع الأفراد والأسر في إطار الخدمة الإجتماعية ،القاهرة.

٢٢–عبدالسلام،علي (٢٠٠١) : التنشئة الاجتماعية والسمات الشخصية لضحايا بعض الجرائم, بحوث و دراسات, مجلة الدراسات النفسية , مج ١١ – ع٤ ,القاهرة.

٢٣–العتيبي، نوف و الجهني، هند (٢٠١٠) :الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي, مكتبة الرشد , الرياض.

٢٤–غيث، أحمد عاطف (١٩٩٧): قاموس علم الاجتماع ،(الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٢٥–اللبان، شريف وفرحات، دينا (٢٠٠٩): المخاطر المتعلقة بالإباحية الإلكترونية على الشباب وأليات مكافحتها, بحوث ودراسات, المؤتمر العلمي الاول ,الاسرة وتحديات العصر ,القاهرة.

٢٦–محفوظ، ماجدي و العتيبي، نوف (٢٠١٠): طريقة خدمة الجماعة ,مكتبة الرشد,الرياض .

٢٧–محمد، مضفر (٢٠٠٤): الجريمة ووسائل الاعلام ,مجلة الشرطة ,ع١ , الشارقة .

٢٨–مرعي، إبراهيم بيومي وآخرون (١٩٩٧) : دراسات في خدمة الجماعة ، القاهرة ، بل برنت للطباعة..

٢٩–مرهج، ريتا (٢٠٠٩): الوعي الذاتي والبحث عن الهوية, بحوث و دراسات, ورشة الموارد البشرية ,بيروت.

٣٠–المسيري، نوال واخرون :السلوك الانساني في البيئية الاجتماعية, مكتبة الرشد,الرياض.

٣١–مصطفى، عادل (٢٠٠٥) :اتجاهات معاصرة في خدمة الجماعة ,مكتبة صلاح الدين,الفيوم.

٣٢–المطيري، عبد المحسن (٢٠٠٦): العنف الاسري وعلاقته بانحراف الاحداث, بحوث و دراسات, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية,الرياض.

٣٣–المعاني، محمد واللوزي، صلاح (٢٠٠٧) :التنشئة الاجتماعية في عالم متغير , بحوث و دراسات , مجلة اتحاد الجامعات العربية, عمان ,مج٦,ع ٢٠٩

٣٤–منقريوس، نصيف فهمي (٢٠٠٤):ديناميات العمل مع الجماعات ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق.

٣٥–منقريوس، نصيف فهمي ، و خليل، هيام شاكر(٢٠١٦): عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار نظام الجودة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.

٣٦-المهندي، خالد(٢٠٠٨): الظواهر السلوكية المستجدة في المجتمع الكويتي ,بحوث ودراسات ,اللجنة العلمية ,مجلس الامة الكويتي, الكويت.

٣٧-ويتكر، بريان (٢٠٠٧) :حياة المثلين والمثليات في الشرق الاوسط ,دار الساقي ,بيروت.

٣٨-اليوسف، عبدالله (٢٠٠٦) : التحرش الجنسي في اوساط المراهقين والمراهقات ,بحوث ودراسات ، ندوة الانحرافات السلوكية , مركز النهضة للخدمات الاجتماعية ,الرياض.

39-http://arabic.arabanbeusiness.com/societu/healthcare.

40-www.al.arian.org

41-www.aleqt.com/2008/01/article

42www.aleqt.com/2008/01/article-